

People's Democratic Republic of Algeria
Ministry Of Higher Education and Scientific Research
Kasdi Merbah Ouargla University
Faculty Of Letters and Languages
Department Of Letters and English Language



Dissertation Submitted in partial fulfilment of the requirement for the master's
degree in of English language and Literature

Speciality: Translation Arabic-English-Arabic

إشكالية ترجمة الخطاب الديني: كتاب فتاوى المرأة

Case Study of Islamic Fatawa Regarding Women

Compiled By

Muhammad Bin Abdul-Aziz Al-Musnad

Presented and publicly defended by

TERBAGOU Nadjat

Supervised By

Saadoune farida

Members Of the Jury	Dr.Ahmed Nouredine BELARBI	Chairperson
Members Of the Jury	Saadoune Farida	Supervisor
Members Of the Jury	Djeha Noussaiba	Examiner
Members Of the Jury	Institution	Examiner

Academic Year: 2023/2024

إهداء

هذه الأطروحة مخصصة لوالدي، اللذين كانا مصدرًا دائمًا للحب والتشجيع والدعم. ولولا إيمانهم الراسخ بقدراتي وتضحياتهم، لم يكن هذا الإنجاز ممكناً.

إلى مشرفتي، الدكتورة سعدون فريدة، شكراً لك على توجيهاتك التي لا تقدر بثمن، وبصيرتك، وصبرك طوال هذه الرحلة. إن تفانيكم في نجاحي واستعدادكم لمشاركة خبراتكم جعل هذا الإنجاز ممكناً.

إلى أساتذتي، اللذين كان لمعرفتهم ودعمهم دوراً أساسياً في تشكيل مساري الأكاديمي. لقد أثر التزامكم بالتميز وتشجيعكم بشكل عميق على تجربتي التعليمية.

إلى أصدقائي وزملائي، أشكركم على تشجيعكم وعلى ثقتكم بي دائماً، خاصة خلال الأوقات الأكثر تحدياً.

أشكركم جميعاً على كونكم جزءاً من رحلتي الأكاديمية ومساعدتي في الوصول إلى هذا الإنجاز.

شكر وتقدير

أود أن أعرب عن عميق امتناني لكل من دعمني طوال فترة هذه الرسالة

أولاً وقبل كل شيء، أود أن أشكر استاذتي المشرفة سعدون فريدة والأستاذ بلعربي أحمد نورالدين والأستاذة جحا نسيدة على توجيهاتهم الاستثنائية ونصائحهم التي لا تقدر بثمن ودعمهم المستمر. لقد كانت خبرتكم وتعليقاتكم الثاقبة حاسمة في إكمال هذا العمل. كما أنني أشعر بالامتنان العميق لأساتذتي الذين أثرت معرفتهم وتشجيعهم بشكل كبير في رحلتي الأكاديمية. لقد ألهمني تفانيكم وشغفكم بالتدريس وكاننا جزءاً لا يتجزأ من نموي كباحث.

أود أن أتقدم بالشكر الجزيل لوالدي على حبهم ودعمهم وتشجيعهم غير المشروط. لقد كان إيمانكما بقدراتي مصدر تحفيز طوال دراستي.

كما أنني ممتنة لصديقتاي ورفيقتاي شريف مباركة وطالبي فاطمة اللتين قدمتا لي التشجيع والدعم المستمرين. إن دعمكما لي خاصة في الأوقات الصعبة، كان ولن يقدر بثمن. أخيراً، أود أن أشكر السيد نائب مدير الجامعة السيد أبي مولود عبد الفتاح الذي كان له الدور الأساسي في إكمالي لدراستي.

أشكركم جميعاً على مساهماتكم ومساعدتي في الوصول إلى هذا الإنجاز المهم.

الملخص:

يتناول هذا البحث الذي بعنوان "إشكالية ترجمة الخطاب الديني: كتاب فتاوى النساء نموذجاً" تحليل التحديات التي يواجهها المترجمون في ترجمة الفتاوى الإسلامية المتعلقة بالمرأة من اللغة العربية إلى الإنجليزية. يهدف البحث إلى فهم تأثير هذه الترجمات على فهم الخطاب الديني في اللغة الهدف، من خلال دراسة الكتاب المذكور كنموذج تحليلي. تتناول المذكرة التحديات اللغوية والثقافية التي قد تؤثر على دقة الترجمة وفهم المفاهيم الدينية الأصلية، وتعتمد على منهج نوعي يشمل دراسة النصوص وتحليل الاختلافات بين النصوص الأصلية والمترجمة. يهدف البحث أيضاً إلى تقديم توصيات لتحسين جودة الترجمة في هذا السياق، وذلك بهدف تعزيز فهم الخطاب الديني وتواصله بين الثقافات المختلفة. كما تسلط المذكرة الضوء على أهمية فهم عميق للتحديات التي تواجه عملية ترجمة الخطاب الديني، وتقديم نظرة معمّقة إلى سبل تحسين جودة الترجمة في هذا السياق المعقد.

Abstract

The graduation thesis titled "The problem of Translating Religious Discourse: A Case Study of Islamic Fatwa regarding Women" delves into the intricacies faced by translators when rendering Islamic fatwas related to women from Arabic to English. The research aims to comprehend the impact of these translations on the understanding of religious discourse in the target language, utilizing the aforementioned book as an analytical model. The thesis addresses the linguistic and cultural challenges that may impede the accuracy of translation and hinder the comprehension of original religious concepts. It adopts a qualitative methodology, involving text analysis and comparison between original and translated texts. Additionally, the study endeavors to propose recommendations for enhancing translation quality in this context, with the objective of fostering a deeper understanding of religious discourse and facilitating cross-cultural communication. The thesis underscores the significance of a profound understanding of the challenges inherent in translating religious discourse, offering nuanced insights into avenues for improving translation quality within this complex domain.

الفهرس:

I	إهداء
II	شكر وتقدير
III	الملخص
IV	الفهرس
أ	مقدمة

الفصل الأول: المفاهيم الأساسية في الترجمة الدينية

10	تمهيد
10	تعريف الترجمة الدينية
11	أنواع الترجمة الدينية
13	تعريف النص الديني
13	أنواع النصوص الدينية
13	خصائص النص الديني
14	تعريف المصطلح الديني
15	خلاصة الفصل

الفصل الثاني: الجوانب اللغوية والثقافية في ترجمة المصطلحات الدينية

17	تمهيد
17	تعريف الإيحاء لغة واصطلاحًا
17	التصوير والتشخيص للفظ الديني
18	القيم الثقافية الخاصة للمصطلح الديني
18	الإيجاز بالحذف
19	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: تطبيق عملي على ترجمة الفتاوى

21.....	تمهيد
22.....	التعريف بالفتاوى
23.....	أمثلة من الكتاب والتعليق على ترجمتها
39.....	خلاصة الفصل
41.....	خاتمة
42.....	قائمة المراجع

مقدمة:

الترجمة الدينية تعد واحدة من أكثر المجالات تحديًا وحساسية في ميدان الترجمة، لما تتطلبه من دقة عالية وفهم عميق للنصوص والمفاهيم الدينية، بالإضافة إلى الاعتبارات الثقافية واللغوية. هذه المذكرة تركز على إشكاليات ترجمة الخطاب الديني من خلال دراسة حالة على كتاب "فتاوى النساء" للشيخ محمد بن عبد العزيز المسند وترجمة هذا العمل بواسطة المترجم جمال الدين زرابوزو إلى اللغة الإنجليزية. يسعى هذا البحث إلى استكشاف التحديات الفنية والأخلاقية التي واجهت المترجم في نقل المفاهيم الدينية المعقدة والمتخصصة من العربية إلى الإنجليزية، مع التركيز بشكل خاص على الخطاب المتعلق بقضايا النساء في الفقه الإسلامي.

الخلفية:

كتاب "فتاوى النساء" يعتبر مرجعًا مهمًا يتناول قضايا فقهية متعددة تخص النساء في إطار الشريعة الإسلامية وقد تم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية ليصل إلى جمهور أوسع. هذه الترجمة تقدم تحديات فريدة تتعلق بكيفية التعامل مع الألفاظ والمصطلحات الفقهية التي قد لا تملك مرادفات مباشرة في اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى الحاجة لنقل السياق الثقافي والديني بشكل يحافظ على دقة وجوهر المعاني الأصلية.

الأهمية:

يعمل هذا البحث على تقديم فهم أعمق للطرق التي يمكن من خلالها التغلب على التحديات اللغوية والثقافية في ترجمة النصوص الدينية من خلال تحليل ترجمة كتاب "فتاوى النساء"، يهدف البحث إلى استخلاص دروس قيمة يمكن أن تساهم في تحسين ممارسات الترجمة الدينية بشكل عام، مما يعزز من الفهم والتقدير العالمي للإسلام وشؤونه الفقهية المتعلقة بالنساء.

أهداف البحث:

1. استكشاف الأساليب التي استخدمها جمال الدين زرابوزو لترجمة المصطلحات والمفاهيم الفقهية المتعلقة بالنساء في كتاب "فتاوى النساء".
2. تحديد التحديات الرئيسية التي واجهت المترجم في ترجمة الخطاب الديني وكيفية تعامله مع النصوص التي تتطلب فهماً دقيقاً وعمقاً للثقافة الإسلامية.
3. تقييم الأثر العام للترجمة على فهم القارئ الناطق بالإنجليزية للمسائل الفقهية الخاصة بالنساء، ومدى نجاح الترجمة في نقل السياق الديني والثقافي بشكل فعال.

المنهجية:

سيتم استخدام منهج تحليلي مقارنة يشمل تقييم نصوص "فتاوى النساء" الأصلية بالعربية ونسختها المترجمة إلى الإنجليزية .

كما سيتم التركيز على المصطلحات الفقهية الرئيسية، الأسلوب اللغوي، وتقنيات الترجمة المستخدمة لتوضيح كيف تمت معالجة الإشكاليات النصية والمفاهيمية. سيشمل التحليل أيضًا مقابلات مع خبراء في ترجمة النصوص الدينية لغرض الحصول على تعليقات تفصيلية حول جودة الترجمة وتأثيرها.

الأهمية العملية للبحث:

هذا البحث له أهمية كبيرة للمترجمين العاملين في مجال النصوص الدينية، حيث يقدم فهماً أعمق للتحديات الخاصة التي يواجهونها ويعرض استراتيجيات محتملة للتغلب على هذه التحديات. كما أن النتائج المتوقعة ستفيد الأكاديميين والطلاب في مجالات الدراسات الإسلامية والترجمة، بالإضافة إلى المهتمين بقضايا النساء في الإسلام.

الخاتمة:

من خلال التحقيق في كيفية ترجمة "فتاوى النساء"، يسعى هذا البحث لإثراء النقاش حول الترجمة الدينية وتعزيز الفهم المتبادل بين الثقافات كما يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على الجوانب المعقدة لنقل الخطاب الديني عبر الحدود اللغوية والثقافية، مما يسهم في تطوير ممارسات ترجمة أكثر دقة وحساسية.

الإشكالية:

الترجمة الدينية أحد تصنيفات الترجمة، وتُعدُّ من أصعبها على وجه الإطلاق، أي حديث عن الترجمة هو حديث عن إشكاليات للترجمة بين لغة ولغة أخرى وتتأكد هذه الإشكالية عندما يكون النص المترجم نصا دينيا، فإذا كان الجاحظ قد رفض مبدأ ترجمة الشعر ظنا به وحرصا عليه وتقديسا للأدب، فما بالك بالنصوص الدينية التي أهلها بها أظن وبها أكلف.

السؤال الرئيسي: لماذا تتفرد ترجمة النصوص الدينية الإسلامية؟

للهولة الأولى قد يتبادر إلى الذهن أن أهم ما يعترض طريق ترجمة هذه النصوص ويصعبها هو المفهوم المصطلحي والمعجمي وخلفيته الثقافية وإستعصاء إيجاد المقابل الدقيق له.

إن المسألة ذات شقين إثنين هما: الإصطلاح التخصصي و الطابع الخصوصي و يمكن القول إن ذلك المفهوم في لغة القانون و اللغة التخصصية بوجه عام يعتبر قاسما مشتركا بين كل اللغات و الثقافات لأن الإشكالية واحدة في نهاية المطاف عند الإنتقال من نظام قانوني و من مجال تخصصي إلى آخر، لذا فإن المصطلحات الدينية الإسلامية لا تستثنى من هذه القاعدة، و لحسن الحظ تتكاثر المدونات حيث يتحاور و يتشاور الخبراء و الإختصاصيون و المترجمون فيما بينهم لتدقيق المفاهيم المصطلحية و إيجاد المقابلات و حل المشكلات المستعصية المطروحة، تلكم إعتبرات تخص ملئ الفجوات المصطلحية بطرائق ترجمية معينة و معلومة تتبع لحل المشاكل؛ صفة القول إن جميع اللغات والثقافات تتشارك في هذه القضية الإصطلاحية على درجات متفاوتة حسب رصيد اللغة و مقدرة و مهارة المترجم.

الفصل الأول:

المفاهيم الأساسية في الترجمة
الدينية

تمهيد:

الترجمة الدينية هي عملية نقل المعاني والمفاهيم الدينية من لغة إلى أخرى. وتعد هذه الترجمة مهمة جدًا لنشر الدين وفهمه بين الثقافات المختلفة.

في هذا الفصل، سنتعرف على مفهوم الترجمة الدينية وأنواعها المختلفة. وسنتناول النص الديني، وهو النص الذي يتحدث عن الدين، وأنواعه وخصائصه. كما سنتعرف على المصطلح الديني، وهو الكلمة التي تحمل معنى دينيًا خاصًا. سنتحدث أيضًا عن التحديات التي تواجه المترجمين في هذا المجال، وكيف يمكنهم التغلب عليها.

نهدف من خلال هذا الفصل إلى مساعدتك على فهم الترجمة الدينية وأهميتها في نشر الدين وتعزيز التفاهم بين الثقافات.

تعريف الترجمة الدينية:

تُعرّف الترجمة الدينية بأنها منوطة بترجمة النصوص الدينية من وإلى اللغات المختلفة مع الحفاظ على سياق التعاليم الدينية المقدمة في النص الأصلي.

وتعتبر من أنواع الترجمة التي لها أهمية كبيرة؛ فهي وسيلة مهمة لانتشار الدين في ربوع العالم وكذلك التّعرف على القواعد والشرائع المتعلّقة بالدين بالنسبة للمُنتسبين له في مناطق أخرى .

وبناءً على ذلك، فيمكننا تعريف الترجمة الدينية بأنها ترجمة كل ما يختص بأحد الأديان السماوية أو الأرضية من كتب ونصوص دينية، وكذلك الأحاديث والشرائع والمبادئ والأحكام.

فعلى سبيل المثال، هناك احتياجات كبيرة للترجمة الدينية المتعلقة بالأحاديث النبوية والفقهاء الإسلامي بالنسبة للمسلمين في الدول غير الناطقة باللغة العربية، مثل الصين أو الهند أو اليابان أو دول أفريقيا.¹

ينقسم أنواع العاملين في الترجمة الدينية إلى ثلاثة أنواع:

- مترجمين مختصين باللغة فقط ليس لديهم دراية كافية بالجانب الديني وبالتالي ترجماتهم لا تتمتع بالكفاءة المطلوبة.
- مشايخ وعلماء الدين وفي الغالب يكونوا مهتمين بالجانب المعنوي أكثر من اللغوي، مما ترجماتهم من حيث الصياغة أحياناً ليست بالجودة المطلوبة.
- مترجمون يجمعون بين الخلفية اللغوية والخلفية الدينية ويكون لديهم قدرة عالية على إيصال المعنى المطلوب.

ويتضح أن اتقان الترجمة الدينية يعتمد على اتقان الناحيتين الدينية واللغوية، والإلمام بقواعد الترجمة لإنتاج نص صحيح يقدم الفائدة المطلوبة منه؛ لأنها تتطلب خلو النص من أي أخطاء أو إساءة فهم.²

أنواع الترجمة الدينية:

هناك كثير من تصنيفات الترجمة الدينية، وذلك على حسب المحتوى:

ترجمة معاني وأحكام القرآن الكريم: ترجمة معاني وأحكام القرآن الكريم أحد تصنيفات الترجمة الدينية المهمة، واتفق جُلُّ علماء السلف الصالح والمُعاصرين على أن القرآن الكريم لا يجوز ترجمته بشكل حرفي، وذلك بمعنى استبدال كلمة محل كلمة، فهو قرآن عربي بلسان مبين، لذا لا

¹ السعيد أحمد، إشكالية ترجمة المصطلحات الدينية في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية: دراسة تحليلية، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة الإنجليزية، 2019، ص 15.

² العتوم أحمد، الترجمة الدينية: دراسة في مناهج الترجمة الدينية ومشكلاتها، دار المأمون للنشر والتوزيع، 2020، ص 25.

يُقرأ إلا بالعربية، ولكن يُمكن ترجمة المعاني والتشريعات والأحكام التي يتضمنها لأصحاب الألسنة الأخرى للتيسير عليهم.

ترجمة الأحاديث النبوية الشريفة: بالنسبة للأحاديث الدينية تُعدُّ أحد مقاصد الترجمة الدينية، ومن المُتعارف عليه أن كتب الأحاديث الشهيرة هي: البخاري ومسلم وسنن ابن ماجه وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن أبي داود؛ ولقد أجاز الفقهاء الترجمة، وبشكل حرفي، ولكن في ضوء فهم شامل لما تتضمنه الأحاديث، ويجب أن يكون ذلك عن دراسة مُستفيضة؛ فالأمر جد خطير، ويتوقف عليه تفهُه أناس بألسنة أخرى.

ترجمة كتب شرح قواعد النحو والصرف والبلاغة: للغة العربية قواعد نحو وصرف، وكذلك أنماط مختلفة من البلاغة، وهناك كثير من المتصدرين لأعمال الترجمة فيما يخص ذلك؛ لتيسير كيفية استخدام هذه القواعد عند تعلم اللغة العربية، وذلك هام من الجانب الديني، ويُعتبر جزءًا لا يتجزأ منه؛ من أجل تفهُه القرآن الكريم والسنن والفقهاء.

ترجمة كتب التاريخ الإسلامي: التاريخ الإسلامي ممتد عبر 1440 سنة مضت، وهناك كثير من المؤلفات التاريخية، والتي يشوبها مهام دينية جسام وأعمال عظيمة، ويُعدُّ ذلك من بين فروع الترجمة الدينية؛ فعلى سبيل المثال سيرة الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين من بين الأعمال التي ظهر الاهتمام بترجمتها مؤخرًا، وخاصة في ظل ارتباط ذلك بالأعمال التي أثرت الجانب الديني على يد هؤلاء العظماء، ومن بين أسباب الاهتمام بتلك التراجم هو توضيح تلك السير، ومن خلال قرائن وثوابت تاريخية؛ نظرًا لقيام كثير من ذوي الآراء الخبيثة بالتعدي على كثير من الرموز الإسلامية دون وعي من المُتلقين؛ لذا قامت نهضة في ترجمة تلك السير مؤخرًا؛ لتعريف البشر بما قدموه هؤلاء من أعمال جليلة.

تعريف النص الديني:

هو كل نص يحمل في طياته أمراً من أمور الشرع سواء تعلق هذا الأمر بفرع من فروع اللغة ككتب معاني القرآن والقراءات وغيرها، أو خرج من ذلك إلى فروع أخرى ككتب الفقه والأصول والعقيدة والتوحيد والتفسير. والقرآن هو منبع هذه النصوص الدينية وأرقاها على الإطلاق، لأنه كلام الخالق عزّ وجلّ المنزه عن كل خطأ أو تحريف ثمّ إنّ كلّ النصوص الدينية جاءت خدمة لكتاب الله، فاستنبطت منه الأصول والقواعد، ومن ذلك علوم اللغة العربية، فهي أيضاً اعتمدته في وضع القواعد النحوية، واتكأ عليه علماء النحو في استشاداتهم، وكذا البلاغة في كتب الإعجاز.¹

أنواع النصوص الدينية:

يتضمن النص الديني عند أركان جميع النصوص الدينية (اليهودية والمسيحية والإسلام)، وينقسم النص الديني عند علماء المسلمين إلى قسمين أساسيين هما:

الوحي: وينقسم بدوره إلى قسمين هما القرآن والسنة، والذي يمثله إجتهدات الفقهاء في مختلف العلوم الإسلامية

خصائص النص الديني:

تحتاج الترجمة الدينية إلى مترجم "يجمع بين دراسة العلوم الشرعية وإتقان مجال الترجمة في آن واحد ..."، وذلك لما يتسم به النص الديني من خصائص ترتكز على الدقة والجدية بالدرجة الأولى ونجلها فيما يلي:

الدقة في الألفاظ والمصطلحات الدينية:

¹ نور الدين لصاق، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه (ل م د)، النص الديني ودوره في إثراء اللغة العربية وتعليمها - القرآن الكريم، ص7.

يجب على المترجم في المجال الديني أن يراعي نوعية الألفاظ في اللغة المترجم إليها نظرا للدقة التي يتسم بها النص الديني، فلا يترجمها عشوائيا بأية لفظة مقابلة لها بمعنى تقريبي في لغة الوصول، بل يجب عليه أن يكون دقيقا كل الدقة في إيصال المطلوب إلى قراء اللغة الفرعية المراد ترجمة النص إليها. ويجب عليه أيضا أن يأخذ بعين الاعتبار السلاسة والليونة في إيصال المعنى دون تكلف وتعقيد، وهذا يعتبر من شروط نجاح الترجمة في مجال ترجمة النصوص الدينية".

تعريف المصطلح الديني:

الكلمة أو المصطلح أو العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية والتي تقع في إطار علاقة المتعلم بالعقيدة أو العبادات أو المعاملات أو الأخلاق والآداب الإسلامية أو السيرة النبوية وذلك كما يتصوره المتعلم عقليا وينفعل به وجدانيا تبعا للمرحلة العمرية التي يقع فيها¹.

تعريف محمد رياض عزيزة (1988) بأنه:

اللفظ الذي له دلالة دينية إسلامية تقع في إطار العقائد، أو العبادات أو المعاملات أو الأحكام الشرعية أو الأخلاق والآداب، أو المعاملات الاجتماعية الإسلامية أو السيرة، وذلك كما يتصوره الطفل عقليا وينفعل به وجدانيا تبعا للمرحلة العمرية التي يقع فيها².

¹ الزواوي بشير، خصائص النص الديني في علاقته بالترجمة (مذكرة ماجستير غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2016، ص 15-16.

² عزيزة محمد رياض، المصطلح الديني الإسلامي من وجهة نظر تربوية، دار الفكر العربي، 1998، ص 35.

خلاصة الفصل:

يتناول هذا الفصل مفهوم الترجمة الدينية، بدءًا بتعريفها كعملية نقل النصوص الدينية من لغة إلى أخرى، مع التركيز على أهمية الدقة والحفاظ على المعنى الأصلي. ثم يستعرض أنواع الترجمة الدينية، مثل ترجمة الكتب المقدسة والشروح الدينية، مع تسليط الضوء على التحديات المتمثلة في نقل المصطلحات والمفاهيم الدقيقة. يتطرق الفصل أيضًا إلى تعريف النص الديني وأنواعه، مثل القرآن الكريم والإنجيل، مع التركيز على خصائصه المميزة مثل القدسية والأسلوب البلاغي. بالإضافة إلى ذلك، يناقش الفصل تعريف المصطلح الديني وأهميته في فهم النصوص الدينية بشكل صحيح، مع إبراز الصعوبات التي تواجه المترجمين في اختيار المصطلحات المكافئة في اللغة الهدف.

الفصل الثاني:

الجوانب اللغوية والثقافية في ترجمة

المصطلحات الدينية

تمهيد:

يُعدُّ الإيحاء من أبرز الأساليب اللغوية التي تُضفي على النصوص عمقًا وتأثيرًا. ويتجلى ذلك بشكل خاص في النصوص الدينية، حيث يحمل اللفظ الديني معانٍ تتجاوز المعنى الحرفي، مما يستدعي فهمًا أعمق للسياق الثقافي والتاريخي. وفي هذا الفصل، سنستكشف مفهوم الإيحاء لغة واصطلاحًا، مع التركيز على كيفية توظيفه في النصوص الدينية. وسنبحث أيضًا في العلاقة بين التصوير والتشخيص في اللفظ الديني، وكيف يساهمان في نقل القيم الثقافية الخاصة للمصطلح الديني. بالإضافة إلى ذلك، سنتناول دور الإيجاز بالحذف في تعزيز قوة الإيحاء في النصوص الدينية.

تعريف الإيحاء لغة واصطلاحًا:

الإيحاء لغةً: هو صوت التكلّم، ويتميّز بأنّه صوت خفيّ لا يظهر للعيان مباشرة، ويُعدّ الإيحاء من أهم خصائص اللغة العربية، وعدّه النقاد من مقومات الأسلوب الفنيّ عند القدماء والمُحدثين، كما أنّ للإيحاء ملامح عامة في اللغة العربية من وجهة نظر النقاد المُحدثين وأهل البلاغة مثل: الإيجاز، فيجعلها كثيفة المعنى رغم قصر العبارة، وقال الجاحظ في الإيحاء: أحسن القول ما كان يُغنيك عن كثيره. عرّف النقاد المُعاصرون الإيحاء بأنه إشارة إلى معنى غير مباشر من خلال التلميح، والتعريض والكناية، والرمز، والإيهام، والإضمار، وبهذا تحمل الكلمات معاني ودلالات ذات تاريخ نفسي، يفضي بالنهاية إلى صورة مُعيّنة في نفس المُتلقي، يُمكن من خلاله استرجاع أحداث مُعيّنة، وتداعي معانٍ غير حرفيّة.¹

التصوير والتشخيص للفظ الديني:

يعد التصوير نقل شكل وهيئته بواسطة الرسم، أو الالتقاط بالآلة أو النحت، وإثبات هذا الشكل على لوحة أو ورقة أو تمثال". والتصوير الغني يمس البلاغة في التعبير، وهو من صميم

¹ الجندي أحمد، الإيحاء في الشعر العربي الحديث، (الطبعة الثانية)، القاهرة: دار المعارف، 2020، ص 15.

جماليات التعبير في النصوص الدينية، وهو يتضافر مع التشخيص فيقرب المعنى في ذهن القارئ، ويوصل إليه الصورة الحقيقية للموقف الديني، ولو مرت عليه آلاف السنين، ذلك أن التشخيص مصدر من فعل شخص، ويعني في البلاغة إبراز المعنى المجرد أو الشيء الجامد في صورة حية.

القيم الثقافية الخاصة للمصطلح الديني

تحمل النصوص الدينية قيما ثقافية متعلقة بالأقوام المرسله إليهم في البداية، فحين يأتي في القرآن الكريم ذكر للأنصاب والأزلام والربا ووأد البنات... الخ، فلأنها كلها عادات وتقاليد عرفت لدى العرب آنذاك، وقد اكتشف هذا الأساس الثقافي يوجين نيدا الذي اعتمد في كتابه "رسالة ومهمة" على مصادر اللسانيات ونظرية الاتصال، فلم يحقق الهدف المنشود؛ فاستخلص من ذلك الإخفاق أن القيم الثقافية هي العامل الأول لذلك. حيث إن "المعنى لا ينفك عن التجربة الشخصية، والإطار المفهومي عند الشخص الذي يتلقى الرسالة، وكانت النتيجة التي توصل إليها هي أن الأفكار " يجب أن تعدل بحيث تناسب الخريطة المفهومية للتجربة في كل سياق".¹

الإيجاز بالحذف:

قيل "حذف الشيء يحذفه حذفاً، قطعه من طرفه، أو ضربه عن جانب أو رماه عنه" 57 وهو عند الجاحظ عبارة عن "إسقاط بعض العناصر من النص لغرض من الأغراض البيانية مع وجود دليل على المحذوف". 58 وهو عنصر من عناصر البلاغة العربية يتمثل في الاستغناء عن كلمة أو جملة أو تفصيل لقريئة دالة عليه في النص، وهذه الخاصية اتسمت بها الآيات القرآنية كثيراً.

¹ عبد الله محمد، الصورة البلاغية في النص القرآني: دراسة في سورة الرحمن، مجلة الدراسات القرآنية، 15(2)، 2018، ص 68-45.

خلاصة الفصل:

الإيحاء في اللغة هو الصوت الخفي للتعبير، وفي الاصطلاح هو أسلوب بلاغي للتعبير عن المعنى بشكل غير مباشر. يتجلى الإيحاء في النصوص الدينية من خلال التصوير والتشخيص لفظ الديني، حيث يتم استخدام الصور الحسية والتشبيهات لإضفاء الحيوية على المفاهيم المجردة. تحمل المصطلحات الدينية قيمًا ثقافية خاصة تعكس المعتقدات والتقاليد للمجتمع الذي نشأت فيه. ومن أساليب الإيحاء في اللغة هو الإيجاز بالحذف، حيث يتم حذف بعض الكلمات أو العبارات لإضفاء قوة وتأثير على النص.

الفصل الثالث:

تطبيق عملي على ترجمة الفتوى

تمهيد:

تُعتبر الفتاوى بمثابة جسر تربط بين النصوص الشرعية وحياة المسلمين اليومية، فهي تفسيرات وآراء علماء الدين حول المسائل الدينية والاجتماعية والقانونية. وتتنوع الفتاوى بين ما هو فردي يتعلق بمسائل شخصية، وما هو عام يتناول قضايا تهم المجتمع ككل. وقد شكلت الفتاوى على مر العصور جزءاً لا يتجزأ من التراث الإسلامي، حيث ساهمت في توجيه سلوك المسلمين وتقديم الحلول للمشكلات التي تواجههم. وفي هذا الفصل، سنستعرض تعريفاً شاملاً للفتاوى، وسنستكشف أمثلة مختارة من الكتاب، مع التعليق على ترجمتها وتحليل مضمونها، وذلك لفهم أعمق لدور الفتاوى في حياة المسلمين وتأثيرها على المجتمع.

التعريف بالفتاوى:

محمد أركون كان فيلسوفًا ومفكرًا إسلاميًا معاصرًا يُعرف بنقده العميق للخطاب الديني الإسلامي والأساليب التقليدية في تفسير النصوص الدينية .

إحدى الإشكاليات الرئيسية التي ناقشها أركون تتعلق بترجمة الخطاب الديني، حيث رأى أن الخطابات الدينية تحتوي على مفاهيم ومصطلحات تعتمد بشكل كبير على السياق الثقافي والتاريخي الذي ظهرت فيه، مما يجعل ترجمتها تحديًا كبيرًا.

يؤكد أركون على ضرورة تطبيق منهج نقدي يعتمد على الأدوات الفلسفية واللسانيات وعلم الأنثروبولوجيا لفهم النصوص الدينية بشكل أعمق. يدعو إلى ما يسميه بـ "التفكير الأركوني"، وهو نوع من التحليل النقدي الذي يكشف عن التفاعلات بين الدين والسياسة، والمجتمع. يرى أن الترجمة ليست مجرد نقل للمعاني من لغة إلى أخرى، ولكن يجب أن تعيد تشكيل الفهم والتفسير بطرق تتفق مع السياقات الجديدة والمتقدمة.

التحدي في ترجمة الخطاب الديني، وفقًا لأركون، يكمن في كيفية نقل النصوص الدينية بطريقة تحافظ على غناها اللغوي والثقافي والفلسفي، وفي نفس الوقت تكون

مفهومة وذات صلة بالقراء في ثقافات وعصور مختلفة . كما يشدد على الحاجة إلى التأويل العقلاني والمنفتح للنصوص الدينية، مما يتطلب فهما عميقا للسياقات الأصلية والتحديات المعاصرة.

أمثلة من الكتاب والتعليق على ترجمتها:

النموذج الاول:

Questions related to aqidah faith

Page 45

قوله صلى الله عليه وسلم

"إرجعن مأزورات غير مأجورات فإنكن تفتن الحي وتؤذين الميت"

English version:

"Go back bearing sin and not with reward. For verily you put the living to trial and you disturb the dead"

Hence, the prophet (صلى الله عليه و سلم) gave to reasons for such prohibition.

[First,] they are a temptation or trial for the living because the woman is aurah [to be kept out of the public eye]

And by her going out and being visited by men she is not related to she becomes a trial and may lead to a great sin. [second,] she is also harms the deceased because women have little patience and are weak of heart, without the ability to bear such trials. Therefore, one cannot be certain that they may not start weeping, wailing and raising their voice at the grave, that will then harm the deceased. that is why it is prohibited for them to visit the graves.

يُطرح هنا موضوع النوع الإجتماعي gender وهو أحد أهم الاختلافات بين اللغة العربية والانكليزية. فالحديث الشريف يخص النساء دون الرجال، ولم يرد في الترجمة ما يؤكد ذلك ويثبته. فالقارئ الإنجليزي قد تلتبس لديه جملة التوصيفات الواردة في الحديث الشريف عند قراءتها باللغة الإنجليزية دون إمام بالنص الأصلي.

النموذج الثاني:

Questions related to physical purification

Page 69

حديث أم سلمة "إني امرأة أشد ضفر رأسي فأنقضه للجنازة، قال: لا، إنما يكفيك أنم تحثي على رأسك ثلاث حثيات، ثم تفيض عليه الماء فتطهري"

English version:

"I am a woman who has closely plaited hair on her head, should I undo it for making "ghusl" from sexual defilement?" The prophet (صلى الله عليه و سلم) told her, "No, it is insufficient for you to throw handfuls of water on your head and then pour water over yourself, and you will be purified"

This narration is a clear text it is not obligatory upon the woman to undo her plaits after either menses or sexual defilment .

However, it is best for her to undo her hair while making ghusl after menses as a precautinary measure, as a means of avoiding the thing in which there is a diffrence of opinion and as a way of reconcilitaion of the diffrent evidences.

حالة أخرى من حالات "النحت في الترجمة، (calque) فكلمة " gusul " لم يرد ما يطابقها في النص الأصل بالأساس، إلا أن المترجم أراد شرح الوضعية فلجأ إلى تلك الشحنة التي تحملها كلمة "غسل" في اللغة العربية لما لها من ضوابط دينية. كما أنه أضاف عبارة "sexual defilement" للتعبير عن كلمة جنازة في اللغة الأصل، أي أنه استخدم ترجمة شارحة لتحقيق تواصل فعالا في ترجمة هذا الحديث.

النموذج الثالث:

Questions related to physical purification

Page 77

قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم:

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ }

[سورة المائدة الآية ٦]

English version:

"O believers! When you intend to offer prayer, wash your faces and your arms up to the elbows, rub your heads and (wash) your feet to the ankles"

(.al maida 6)

إضطر المترجم في ترجمة هذه الآية إلى إضافة كلمة (wash) بين قوسين في نهاية الآية من أجل التأكيد أن الأرجل لا تمسح في الوضوء كما هي الرؤوس، بل تُغسل كما الوجوه والأيدي. وهو ما عبر عنه النص القرآني بشاعرية وضمنية فالواجب في الوضوء غسل الرجلين لا مسحها فحسب.

النموذج الرابع:

Questions related to menstruation ect.

Page 93

قوله تعالى {يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء}

سورة البقرة الآية ٢٢٨

English version:

"And {divorced women shall wait for three "quru"} (Al-Baqara 228)

What is the meaning Here of the Word Quru’

Response: Lexically, Quru Can mean the time of purity and it can also mean the menses itself. However, the correct meaning in the verse is the menses as this is its most often usage by the Lawgiver and is the opinion of the majority of the Companions.

Shaikh Ibn Jibreen

إختار المترجم هنا الإبقاء على كلمة "قروء" كما هي الترجمة (أي نحتها) نظرا لخصوصية معناها الذي لا ترد شحنته في اللغة الإنجليزية. المشكلة أن هذه الكلمة تعد كلمة مفتاحية لفهم الآية، فكلمة قروء تشكل إلتباسا لدى القارئ العربي بالأساس، والقروء لغة من "القرء" أي ما ينتاب المرأة من حيض أو طهر، أي أوقات حدوث ذلك. فمعنى الآية أن تنتظر المطلقة ثلاث أوقات للحيض والتطهر منه قبيل الإقدام على الزواج ثانية مثلا.

فالترجمة هنا لم تفي بالغرض التواصل، بل وقد تضع القارئ في حيض ببيص، خاصة وأن الأمر ديني محض، ويضع ضوابط للمرأة تتصرف على أساسها في هذا الموقف الحساس، وهو ما يخل بالغاية النهائية من ترجمة النص الديني.

النموذج الخامس:

Questions Related to Funerals

Page 132

قوله صل الله عليه وسلم "ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء "

English version:

"I have not left anything after me that is more harmful trial for men than women."

Recorded By al-Bukhari and Muslim

Shaikh Ibn Baz

هنالك مشكلتين في ترجمة هذا الحديث. أولها على مستوى التركيب في حد ذاته فاللغة العربية تجيز التقديم والتأخير، فمقصد قوله صلى الله عليه وسلم أن النساء أشد فتنة للرجال من أي أمر آخر، إلى أن كلمة النساء وردت في آخر الحديث تماما ما قد يخل بفهم المعنى العام للحديث بالنسبة للقارئ غير العربي. فالمقصد أن النساء هم الفتنة الأضر للرجال من بعدي.

المشكلة الأخرى، أن ذلك يعود على الجانبين النساء والرجال، ولا يختص النساء بإحداث الفتنة، بل الرجل قد يفتن بالمرأة دون تدخل من هذه الأخيرة، لذلك هي فتنة. إلا أن الترجمة الإنجليزية للحديث تلقي باللوم على النساء حصرا أو إلى حد كبير. هذه الفوارق التأويلية بين اللغة العربية والانكليزية تصنع مواطن التباس عدة تؤرق المترجم.

النموذج السادس:

Questions Regarding Hajj and Umrah

Page 150

قوله صلى الله عليه وسلم

"لا يحل لإمرأة تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم."

English version:

It is not allowed for a woman to travel a day and night's distance except with a mahram "

Al Bukhari and Muslim also recorded from ibn abbas that he Heard The prophet (صلى الله عليه و سلم) Say

حالة أخرى من حالات النحت في الترجمة، إختار المترجم مجددا أن عدم ترجمة كلمة "محرم" محاولة الإبقاء على شحنتها في ضبط المعنى المقصود. إلا أن معنى الكلمة بالأساس يمكن شرحه بأكثر من طريقة، سواء كان ذلك من خلال إضافة شرح تفصيلي بين قوسين مثلا أو في الهامش، أو بتقديم مقابلات مقبولة مباشرة. فكلمة محرم يقصد بها الرجل ممن لا يحل للمرأة

الزواج منه أو الزوج مباشرة، فكان حري بالمترجم محاولة تقديم هذه الشحنة في الترجمة ورفع الغموض عن الكلمة المفتاحية في هذا السياق، كأن يستخدم "relative men" أو نحو ذلك.

النموذج السابع:

Questions Regarding Hajj and Umrah

page 150

Al Bukhari and Muslim also recorded from ibn abbas that he Heard The prophet (صلى الله عليه و سلم) Say,

"لا يخلو رجل بإمرأة إلا ومعها ذو محرم، ولا تسافر المرأة إلا ومعها ذو محرم فقام رجل فقال رجل فقال: يا رسول الله إن إمرأتي خرجت حاجة وإني اكتتب في غزوة كذا وكذا قال: فانطلق فحج مع إمرأتك"

English version:

"A man cannot be alone with a woman unless in the presence of a mahram of hers. And a woman does not travel except along with a mahram". A man said, "O Messenger of Allah, (صلى الله عليه و سلم) my wife has left to make the Hajj and I have enlisted for such and such expedition." He said, "Go and make Hajj with your wife".

This is the opinion of al-Hasan. Al Nakhai Ahmad, Ishaq, Ibn al-Mundhir and the Scholars of juristic reasoning (ashab al-ra 'i). It is the correct Opinion because it is in agreement with the generality of the hadith of the prophet that prohibits women from travelling without a husband or mahram. Malik, al – Shafai'i and Al –Auza 'i have a differing opinion They all state conditions for which they have no evidence. Ibn Al-

Mundhir Stated , "They All Abndon the clear obvious Meaning of the Hadith and lay down conditions for which they have no evidence . "

الحالة نفسها تنطبق عما سبق في (المثال السابق)، لكن هذه المرة تكررت كلمة "محرم"، فقام المترجم بنحتها متى ما وردت في الحديث. وهو ما قد يجعل الحديث برمته غير مفهوم لدى القارئ الأعجمي باللغة الإنجليزية. وكلمة إمراة في اللغة العربية خاصة في السياق الديني تعني الأنثى بصفة عامة وتعني تحديدا الزوجة في السياق الديني وهو ما نجح المترجم في نقله وعدم التزامه حرفية النقل ما كان من شأنه أن يخل بالمعنى المقصود.

النموذج الثامن:

Questions Related to marriage

Page 167

قوله صل الله عليه وسلم:

"لا تتكح الأيم حتى تستأمر، ولا تتكح البكر حتى تستأذن" قالوا يا رسول الله كيف إذن؟ قال: "أن تسكت"، وفي لفظ آخر قال: إذن صماتها"، وفي اللفظ الثالث: "والبكر يستأذنها أبوها وإذنها سكوتها"

English version:

The non-virgin [without a husband] must not be married until she is consulted. A virgin must not be married until her permission is sought. "They said, "O Messenger of Allah, (صلى الله عليه و سلم) how is her permission given?" He said, "By her being silent". Another narration states, "Her silence is her permission." Yet a third narration states, "A virgin's father seeks her permission and her permission is her remaining silent".

ترجم المترجم كلمة "الأيام" إلى "Non-vergin" وهي ترجمة تحمل تأويلات منها الايجابي والسلبي فمعنى "أيام" في اللغة العربية، هي المرأة التي سبق لها الزواج فمات زوجها أو طلقها، فهي وقتئذ دون فهي وقتئذ دون زوج. أما معنى "Non-vergin" أولاً تطلق على النساء والرجال، ولو أن المترجم تدارك ذلك فذكر (husband) without لتحديد الجنس، إلا أنها لا تختص بمن سبق لها الزواج فحسب، بل هي تطلق على كل من فقد (ت) عذريته (ا) سواء أكان ذلك بزواج أو بغير زواج. وهو ما يشكل ايزاحا خطيرا في معنى الحديث، وقد يترتب عليه فهم خاطئ لمقصده وبالتالي الإضرار بالوظيفة التواصلية فيه.

النموذج التاسع:

Questions related to marriage

page 172

قوله تعالى {ولا تتكحوا المشركين حتى يؤمنوا}

سورة البقرة، الآية 221

English version:

And give not (Muslim Women) in marriage to idolaters until they believe.

Therefore, it is not allowed for a disbeliever to marry a muslim woman

من أجل ترجمة دقيقة لكلمة "تتكحوا"، لجأ المترجم إلى التفسير فهي كلمة تعني تزويج المرأة بشكل أخص وتقاس على الرجل كذلك، فقابل المترجم هذه الكلمة عملياً بأربع كلمات (give, Muslim, Women, in marriage) محاولة منه لتقديم مقابل صحيح للشحنة الواردة في النص الأصل. محاولة المترجم مشكورة، إلا أنها مرة أخرى قد تفقد النص القرآني شاعريته.

أيضا اختيار المترجم لكلمة لتقابل في معناها كلمة "Idolaters" المشركين، قد يشوبها نقص الدقة فكلمة idolater في اللغة الإنجليزية تعني عباد الأوثان تحديداً، بينما المشرك في اللغة

العربية (في السياق الديني) يشمل أصناف عدة من العباد، كمن يستغيث بالأموات أو الغائبين أو الجن أو النجوم، وغير ذلك. هنا كان يمكن للمترجم أن يلجأ إلى الشرح أكثر في ترجمته إما عبر التهميش أو بإضافة كلمة أخرى لتوضيح المقصد.

النموذج العاشر:

Questions related to marriage

Page 172

قوله تعالى "لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن

سورة الممتحنة، الآية ١٠

English version:

"They [Muslim Women] are not lawful for them (the disbelievers) nor they are [the disbelievers] lawful for them? [Al -mumtahana 10] "

If he does marry her, the marriage is invalid. the children are the children of fornication. they are to be given to their mother and ascribed to her alone — unless that was done out of ignorance cocerning such low.

من جديد لجأ المترجم إلى الشرح والتفسير ومقابلة الكلمة الأصلية بأكثر من كلمة في اللغة الهدف وإن كان هذا الأمر له ما يبرره، إلا أن تكراره قد يضر بالسياق العام للنص القرآني. استخدام المترجم لكلمة "Lawful" نجده إختيار ذكي ومواكب لمفاهيم العصر الحالي في فهم الزواج وإجراءاته، والتي تختلف إختلافا كبيرا عما كانت عليه وقت نزول الآية. أيضا، تكرار كلمة "the disbelievers" في كل مرة يعيق التدفق السلس الذي يميز النص القرآني، وإننا كنا نفضل ألا يذكرها المترجم في كل مرة، رغم أن مبرر ذلك هو الاختلاف في النوع الاجتماعي والذي حضر بقوة في هذه الآية.

النموذج الحادي عشر:

Questions related to marriage

Page 180

حديث السيدة عائشة رضي الله عنها

"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعدل، يقسم بين نسائه فيعدل ويقول: اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني في تملك ولا أملك"

English version:

The Messenger of Allah صلى الله عليه وسلم used to divide his time between his wives and he was fair. He used to say, 'O Allah, that is my division with respect to what I have control over. Do not blame me for what You control over which I have no control]".

This was recorded by Abu Dawud ،al- Tirmidhi, al –Nasai, ibn majah it was graded sahih by ibn hibban and al-Haakim.

Shaikh ibn Baz

خص المترجم كلمة "يُقسم" في النص الأصلي، بتقسيم الوقت لا غير. وهي ترجمة نعتبرها خاطئة، كون لا وجود المقابل للوقت في النص الأصلي، وعبارة his time في النص الهدف جاءت من عدم حرفياً. وكان ممكن تقبل ورودها في حال إستخدام المترجم تقنية الشرح وأتم الأمور التي يتوجب على الزوج أن يعدل فيها، كالإنفاق والرعاية مثلاً. لكن أن يخص موضوع القسمة بالوقت فقط فهي ترجمة ناقصة.

النموذج الثاني عشر:

Questions related to marriage

page 188

قوله صلى الله عليه وسلم "تتكح المرأة لأربع: لمالها وحسبها وجمالها ودينها. فاظفر بذات الدين تربت يداك"

English version:

"A woman is married for] any of] four reasons: for her wealth, for her lineage, for her beauty or for her religion. So, try to marry one who is religious, may your hands be smeared with dust"¹².

Therefore, the most important matter in proposing to a woman is her piety. the more religious she is and the more beautiful she is then the better she is, regardless if she be a close relative or distant [or non-] relative. the religious woman will protect the man's wealth, children, and house. beauty fulfills his needs and lowers his gaze and he will not look to others. And Allah knows best.

Shaikh ibn uthaimin

سنفصل في تحليل ترجمة هذا الحديث على مرحلتين:

من الناحية التركيبية: أقدم المترجم على تكرار 'for her' في كل مرة كان يعني فيها الأمر ذلك. فالنص الأصل باللغة العربية ذكر مقابل ذلك إلا في المرة الأولى فقط لمالها ثم تواصل العد دونها كان حري بالمترجم أن يحذو حذو النص الأصل في محاولة للحفاظ على شاعرية النص الديني.

¹ Recoredd by al bukhari and Muslim. The Expression; May your Hands be smeared With Dust, is an arabic Expression encouraging the person to perform the action.

أما من الناحية الدلالية، فقد جانب المترجم الصواب في مناسبتين. الأولى عند ترجمته لـ ودينها بـ 'for her religion'، الحقيقة أن مقصد الحديث أن تكون المرأة ذات خلق ديني حميد وتمتثل لأوامر الدين وتنتهي لنواهيه، خاصة وأن الدين الإسلامي لا يقر

بكل الأديان على أنها أديان، بل بالسماوية منها فقط، أي الإسلام والنصرانية واليهودية، إلا أن كلمة 'religion' اليوم تستخدم للإشارة إلى أديان عدة، لم ينزل الله بها من سلطان وهو محرم على المسلم أن يتزوج من امرأة من دين غير سماوي.

فالترجمة هنا بها إيزياح واضح. أيضا في ترجمة تربت يداك وهو مثل تستخدمه العرب للدلالة على الفقر والعوز، لجأ المترجم إلى ترجمته بشكل حرفي، مما أعطى معنا مغايرا، فجاء سياق النص الهدف وكأن الرسول عليه الصلاة والسلام يدعو بأن تتلطح يدي الرجل الذي لا يتزوج بمرأة بالصفات المذكورة بالأثرية. إلا أن المقصد أن يعاني الرجل المتزوج من مرأة بغير تلك الصفات. فكان حري بالمترجم أن يبحث عن مقولة تحمل شحنات مشابهة في اللغة الانكليزية لتقريب المعنى وإن كان بطريقة غير مباشرة، كأن يضعها بين قوسين مثلاً.

النموذج الثالث عشر:

Questions related to marriage

page 200

قوله تعالى "والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون"

سورة المؤمنون، الآية [5-7]

English version:

"And those who guard their private parts except from thierb wives or slaves, for then, they are free from blame. But whoever seeks beyond that, then those are the transgressors" [Al- muminoon 5-7].

الحقيقة أن المترجم لم يوفق إلى حد معقول في ترجمة هاتين الآيتين، بداية بترجمته لكلمة "فروج" إلى private parts والتي نراها بجانب الصواب، خاصة وأنه لم يذكر الجسد مثلاً فيتخيل القارئ مقصده مثلاً. فكان الأجدر أن يترجمها مباشرة إلى pudendum وجمعها pudenda.

أما الخطأ الثاني الذي أقدم عليه المترجم، فكان في ترجمته لعبارة ما ملكت أيماهم إلى slaves وإن كان فيها من الصحة نسبة معقولة، إلا أنها تخص الرجال دون النساء، فما ملكت أيما الرجال من الأمة من السراري.

النموذج الرابع عشر:

Questions related to marriage

Page 209

قوله تعالى "فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض"

سورة الأحزاب، الآية 32

English version:

"Be not soft in speech, lest those whose heart is a disease should be moved with desire " (al – Ahzab 32)

There is no harm in casual speech due to some need if it is free from any sort of evil. However. such speech must be restricted to only what is necessary.

Shaikh Ibn Jibreen

الآية تخص النساء دون الرجال وتخاطبهن بصيغة المخاطب ولا تخضعن، فبالتالي فالآية موجهة للنساء حصراً. لكن الترجمة لم توضح ذلك، فجمعت الجنسين دون تخصيص مما أضر بقيمة الآية في مخاطبة النساء مباشرة وتخصيصهم بأمر عدم والخضوع في القول.

ثم لجأ المترجم إلى شرح معنى الطمع في الآية وأوضح أن مقصد القول هو الشهوة وليس الطمع بمعناه العام.

النموذج الخامس عشر:

Questions related to divorce

Page 226

قوله صلى الله عليه وسلم "فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق عليها النساء"

English version

"That is the period during which Allah has ordered women to be divorced"²

So, the period in which Allah has ordered women to be divorced is for her to be divorced while she is pure and not having had sexual intercourse with her husband if he divorces her while she is menstruating, he did not divorce her according to the command of Allah. Therefore, the act is rejected the divorce that occurred to the woman in this question .in our opinion is a divorce that did not exist. The woman is still under the marriage contract of her husband.it is regardless of whether he knew that he divorced her while she was pure or not pure.his knowledge is not taken into consideration. However if he knew that she was menstruating he would be sinful and the divorce would not take effect.if he was unaware of that fact the divorce would not have taken effect but there would be no sin upon the husband."

Shaikh ibn uthaimin

نجراً أن نقول أن المترجم قد أساء فهم الآية. ففي ترجمته نجد أنه أرجع فعل الأمر من الله على النساء، أي أن الله قد أمر النساء بالطلاق خلال تلك الفترة، وهو ما لم يرد في الحديث ظاهرياً ولا باطنياً. فالمقصود من الحديث أن هنالك عدة محددة تدخل فيها النساء عند وقوع الطلاق، أي بعده. ففعل الأمر هنا جاء حول فترة العدة في حد ذاتها على أن تمتثل لها النساء والرجال على حد سواء.

النموذج السادس عشر:

Questions related to hijab dress and adorning

Page 254

قوله صل الله عليه وسلم "الحمو الموت "

English version:

"²The in laws_ are death "

The in laws are the brother of the husband and so forth they are not mahram for the wife a muslim must protect his religion and safeguard his honor.¹

اختار المترجم كلمة "in-laws" للدلالة على "الحمو جمع حمأ، أي أصاهر الزوجة (تحديداً) من أب الزوج وأخيه وعمه وابن أخيه وتشمل غير ذلك.

والكلمة المختارة تبدو فعلاً أقرب دلالة من غيرها في اللغة الإنجليزية. إلا أن معنى الحديث أن هؤلاء الحموم هم الأكثر خطورة لفتنة المرأة لسهولة الوصول إليها، وليس المقصد أنه الموت بعينه. فالحديث جاء بصيغة المبالغة لتخيم الانذار ورسم الحدود آنذاك.

Recorded by al- Bukhari and Muslim. It implies that such close relations can easily lead to adultery which has the death penalty.

إلا أن المترجم لجأ من جديد إلى النقل الحرفي وهو ما يشكل عقبة كؤود لدى القارئ الانكليزي لفهم مغزى الحديث ودرجة التحذير فمجرد ما يقرأ أن الحمأ في حد ذاته مساو للموت سيلتبس لديه المعنى مباشرة مما يتطلب تفسيراً دقيقاً نظراً لخصوصية كلمة حمأ وصعوبة نقل شحنتها إلى اللغة الانكليزية لانعدام المكافئ الصريح لها.

حللت ترجماتنا بشكل عام وفقاً لمبادئ التقابل والترجمة الجيدة ليوجين نايدا وروسيل تاير 1969، والتي تركز على أن "الترجمة لابد لها من إعادة إنتاج الرسالة الأصل في المقام الأول" (ترجمتنا) ووفقاً لتقنيات الترجمة لفيناى ودار بلنى (1995)، في كتابهما الموسوم "الأسلوبية المقارنة بين الفرنسية والانكليزية"

خلاصة الفصل:

تُعرّف الفتوى بأنها بيان الحكم الشرعي لمسألة معينة بناءً على أدلة من القرآن والسنة. وهي اجتهاد بشري قابل للصواب والخطأ، وتختلف بحسب الزمان والمكان والظروف. يعتبر الإفتاء مسؤولية كبيرة، ويجب أن يقوم به من هو مؤهل لذلك من العلماء الراسخين.

ومن الأمثلة على الفتاوى في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: 222]. في هذه الآية، يبين الله تعالى حكم الحيض وأنه أذى، ويأمر باعتزال النساء في فترة الحيض. وتُظهر هذه الآية أهمية الفتوى في تبين الأحكام الشرعية وتوجيه الناس للعمل بها. وتجدر الإشارة إلى أن ترجمة معنى الآية لا تغني عن الرجوع إلى النص الأصلي لفهم المعنى الدقيق للآية.

الخاتمة

خاتمة:

بعد استعراض الإشكاليات والتحديات التي تواجه ترجمة الخطاب الديني من خلال دراسة كتاب "فتاوى النساء"، يمكننا استخلاص عدد من النتائج المهمة.

يتبين أن ترجمة النصوص الدينية تتطلب فهماً عميقاً ليس فقط للغة المصدر واللغة الهدف، بل أيضاً للسياقات الثقافية والدينية المرتبطة بالنص. تعقيدات المصطلحات الدينية، واختلاف التفسيرات والمذاهب الفقهية، تشكل عقبات كبيرة أمام المترجمين.

بترجمة الخطاب جودة ختاماً، يشكل كتاب "فتاوى النساء" مثلاً واضحاً على التحديات التي تواجه ترجمة النصوص الدينية، مما يستدعي جهوداً مشتركة لتحسين وتطوير هذا المجال الحيوي، لضمان نقل المعرفة الدينية بشكل دقيق وموثوق.

يشكل كتاب "فتاوى النساء" مثلاً واضحاً على التحديات التي تواجه ترجمة النصوص الدينية، مما يستدعي جهوداً مشتركة لتحسين وتطوير هذا المجال الحيوي، لضمان نقل المعرفة الدينية بشكل دقيق وموثوق.

قائمة المراجع:

كتب:

1. العتوم، أحمد، الترجمة الدينية: دراسة في مناهج الترجمة الدينية ومشكلاتها. دار المأمون للنشر والتوزيع، 2020.
2. عزيزة، محمد رياض، المصطلح الديني الإسلامي من وجهة نظر تربوية. دار الفكر العربي، 1998.
3. الجندي، أحمد، الإيحاء في الشعر العربي الحديث (الطبعة الثانية). القاهرة: دار المعارف، 2020.

رسائل جامعية:

• رسائل الماجستير:

1. السعيد، أحمد، إشكالية ترجمة المصطلحات الدينية في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية: دراسة تحليلية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة الإنجليزية، 2019.
2. الزواوي، بشير، خصائص النص الديني في علاقته بالترجمة (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2016.

• أطروحات الدكتوراه:

1. نور الدين، لصاق. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه (ل م د)، النص الديني ودوره في إثراء اللغة العربية وتعليمها - القرآن الكريم.

مقالات:

1. عبد الله، محمد، الصورة البلاغية في النص القرآني: دراسة في سورة الرحمن. مجلة الدراسات القرآنية، 15(2)، 2018.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Recorded by al bukhari and Muslim. The Expression; May your Hands be smeared With Dust, is an arabic Expression encouraging the person to perform the action.
2. Recorded by al- Bukhari and Muslim. It implies that such close relations can easily lead to adultery which has the death penalty.